ملك فى الارض وكل ملك بين السماء والارض واذا كانت الروح
قد تقبح وتشتم وتلعن وتوصف بالخبث فالجسد احق بذلك
فلو كان مشابهة اشرف ما فى العالم يمنع التقبيح لوجب الا تقبح
النفس الناطقة قط فلما جاز تقبيحها ومنع الشارع من تقبيح
الوجه لان الله خلق آدم على صورته ولا فرق فى ذلك بين
وجه البر والفاجر علم ان المانع ليس مشابهة العالم .

العاشر ان قوله صورة الانسان على صورة الرحمن يخص الصورة
كما يخص الوجه فى تلك الاحاديث وهذا يمنع ان يكون المراد
جميع اعضاء الانسان وروحه واما قول طائفة من هؤلاء
وغيرهم ان الآدمى خليفة الله استخلفه عن نفسه فجعله
يخلفه فى تدبير المملكة فهو على صورته من هذا الوجه فهذا
يخالفه معنى الملك ومعنى كونه نسخة العالم لكن فيه من
الباطل ما ينحصه وهو زعمهم ان الانسان خليفة عن الله
تعالى كان هذا باطلا والله تعالى لا يخلفه شيء اصلا
وانما معنى كون آدم وداود والآدميين خلائف انهم يخلفون
غيرهم من المخلوقات لانهم يخلفون الخالق كما قال تعالى
وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى
الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم
الذي ارتضى لهم . وقال تعالى ولقد اهلكنا القرون من

قبلكم

قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك
نجزى القوم المجرمين ثم جعلناكم خلائف فى الارض من بعدهم .
وقال تعالى وهو الذي جعلكم خلائف الارض ورفع بعضكم فوق
بعض درجات ليبلوكم فيما آتاكم . وقال تعالى فى قصة نوح
فكذبوه فنجيناه ومن معه فى الفلك وجعلناهم خلائف .
وقال تعالى وربك الغنى ذو الرحمة ان يشأ يذهبكم ويستخلف
من بعدكم ما يشاء كما انشأكم من ذرية قوم آخرين . وقال
تعالى فى خطاب هود لقومه واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد
قوم نوح وزادكم فى الخلق بسطة . وفى خطاب صالح قومه واذكروا
اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم فى الارض تتخذون من سهولها
قصوراً وتنحتون الجبال بيوتا فاذكروا آلاء الله . وقال فى
خطاب موسى لقومه عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم
فى الارض فينظر كيف تعملون . وقال النبى صلى الله عليه وسلم
من جهز غازيا فقد غزا ومن خلفه فى اهله بخير فقد غزا .
وقال اوكلما تقربا فى سبيل الله خلف احدهم . وقال
تعالى فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب . وقال
تعالى هو الذي جعلكم خلائف فى الارض فمن كفر فعليه كفره
ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم الا مقتا ولا يزيد
الكافرين كفرهم الا خسارا . وقال تعالى انما السبيل على الذين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)